

تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي

The Corona "Covid-19" Pandemic and its impact on the global economy

ميلاس محمد الزين أستاذ محاضر "أ"

جامعة محمد بوضياف - كلية الحقوق والعلوم السياسية - بالمسيلة

mohammedzine.milles@univ-msila.dz ،

تاريخ الإرسال: 2021/03/01. تاريخ القبول: 2021/06/08. تاريخ النشر: سبتمبر 2021

الملخص:

أدت جائحة "كوفيد-19" إلى صراع مرير ثنائي وإقليمي وأوروبي ودولي وخاصة صيني-أمريكي بسبب الاتهامات المتبادلة بينهما، وهو ما أحدث جدلا واسعا عبر العالم وأدى إلى ما أدى إليه. وتعتبر جائحة كوفيد 19 أبرز أزمة يتعرض لها العالم في القرن 21 من حيث الانتشار وحجم التأثير حيث بات يهدد مختلف القطاعات وخاصة الاقتصادية منها.

إن مواجهة هذا التهديد يشجع على أشكال جديدة من التضامن، وهذا فحسب هو الذي يمكن أن يقود إلى مستقبل أكثر أمانا¹. فلا بد من تعاون إقليمي ودولي صادق وتضامن فعال من خلال رصد أموال ومعلومات علمية وتكنولوجية وأكاديمية للقضاء على هذا الفيروس.

فالههدف الأساسي للبحث هو تسليط الضوء على الخسائر الكبيرة التي تسببت فيها هذه الجائحة سياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا، والوصول إلى كيفية مواجهة هذا الوباء وهو في مراحله الأخيرة.

الكلمات المفتاحية:

كوفيد-19، التضامن-اتهامات متبادلة-الاقتصاد العالمي - العالم الثالث.

Abstract:

The (Covid-19) pandemic led to a bitter bilateral, regional, European, international and, in particular, Chinese - American conflict over mutual accusations, which caused widespread controversy across the world and led to what led to it. The covid 19 pandemic is considered the world in terms of spread and severity of impact, a research that threatens various sectors, especially the economic ones.

Confronting this threat encourages new forms of solidarity, and only this can lead to a safer future. Genuine regional and international cooperation and effective solidarity are needed through the allocation of funds and scientific, technological and academic information to eradicate this virus.

The primary objective of the research is to highlight the significant political, economic and technological losses caused by the pandemic and to find out how to cope with the epidemic in its final stages.

Keywords:

Covid-19, Solidarity - Mutual Accusations - Global Economy - Third World.

¹ الحاج محمد الناسك، "جائحة كوفيد 19 ترعج العالم"، مجلة ألباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، العدد 7 2020، ص 215.

مقدمة:

من كان يتصور أن تأتينا مفاجئة مرضية كبرى وخطيرة وحزينة ومؤذية بل وقاتلة ومؤلمة جدا، وهذا منذ الخليفة كهاته الفاجعة أو الجائحة كورونا أو كوفيد 19 التي أصابت العالم في مقتل بعد أن بدأت بالصين في منطقة "يوهان"، ثم انتقلت بسرعة البرق الى بقية العالم، وكأنها تسميم سماوي أو بفعل فاعل، وأصابت الغني والفقير بل الدول الغنية والفقيرة على حد سواء، وأثرت على الاقتصاد العالمي بشكل كبير، ولأول مرة في التاريخ يوحد هذا الوباء العالم ولا ينتهي أحداً. وقد أدت هذه الجائحة إلى صراع مرير ثنائي وإقليمي أوروبي ودولي وخاصة صيني-أمريكي بسبب الاتهامات المتبادلة بينهما، وهو ما أحدث جدلا واسعا عبر العالم وأدى إلى ما أدى إليه. ثم ان الإطار العام للموضوع يتضمن أهميته من حيث انتشارها في كل العالم والتي أدت الى تغييرات واسعة النطاق في العالم اقتصاديا تحديدا والاهداف الاساسية تكمن في كيفية التخلص منه

بينما تجتاح جائحة كوفيد-19 الكوكب، يكشف الفيلسوف السلوفيني، "سلافوي جيجك"، المعاني العميقة لوباء كورونا ويتأمل في مفارقاته المحيرة ويتكهن بعواقبه، ويرى أن آليات السوق لن تكون كافية لمنع الفوضى والجوع. إن مواجهة هذا التهديد يشجع على أشكال جديدة من التضامن، وهذا فحسب هو الذي يمكن أن يقود إلى مستقبل أكثر أمانا¹.

إن أهمية الموضوع تكمن في تسليط الضوء على الخسائر الكبيرة التي تسببت فيها هذه الجائحة سياسيا واقتصاديا خاصة، بالإضافة إلى أن الهدف الأساسي للبحث هو الوصول إلى كيفية مواجهة هذا الوباء وهو في مراحله الاخيرة. وقد استخدمنا المنهج "الوصفي التحليلي" كإطار عام لتحليل هذه الظاهرة ومآسيها ونتائجها وأسبابها.

التساؤلات التي يمكن ان تطرح ومن اهمها:

-كيف يمكن لفيروس كهذا و الذي هو لأقل حدة و فتكا من فيروسات سابقة ان يحدث هذا الهلع و الاستنفار الدولي؟

-الى أي حد يمكن ان تستمر اللامبالاة بهذا الذي يحدث؟

-هل يعقل فيروس كهذا يؤدي إلى تعطيل عجلة الاقتصاد العالمي كلية؟

الإشكالية: تكمن الإشكالية فيما يلي:

إلى أي مدى يمكن التخلص من هذا الفيروس أو على الأقل الحد من انتشاره؟

ان بحثنا هذا يتضمن بحثين أساسيين وهما:

-أولهما: الاسباب والبدائيات الاولى لجائحة كوفيد 19.

-ثانيهما: تأثيرها على الاقتصاد العالمي.

¹ الحاج محمد الناسك، مرجع سابق، ص 215.

المبحث الأول: الأسباب والبدائيات الأولى لجائحة كوفيد-19

يقول العالم الجزائري "حكيم جاب الله"¹ وهو المدير السابق لمعهد باستور في كوريا الجنوبية_ في لقائه مع قناة "أرتي نيوز" العربية الروسية، أن أصل هذا الداء بدأت جذوره الأولى المشابهة لهذه الجائحة لعام 2015، وتجاوزته الصين آنذاك ولكن بقيت آثاره ولو ضئيلة غير ماثلة للعيان، وقد بدأت فيروساته آنذاك وراء الخفافيش واستطاعت الصين أن تتغلب على البرية للتخلص من تلك الخفافيش، ولكنه كان أقل عدوانية مما هو حاليا، كورونا عبارة عن فيروسات تطفو شأنها شأن الفيروسات الخطيرة أو فيروسات مماثلة، وهذا الفيروس الذي خرج من الصين إلى شواطئ إيران وإيطاليا ثم انتقل إلى أوروبا، وهو مميت أكثر مما كان في الصين، ويدّعي أن الصين كانت تعرف عن هذا الفيروس.

ولنعود إلى كوفيد-19 أو كورونا الذي بدأ في نهاية 2019، ولم تنتبه له الصين إلا في فيفري حسب هذا العالم المذكور أعلاه، ولكن بعد فوات الأوان. وقد أثرت على العالم كله غنيه وفقيره بدوله الكبرى والعملاقة والتكنولوجية منها وحتى الفقيرة، بمعنى ان هذا الفيروس وحد العالم كله بأديانه وأجناسه ولغاته. وهذا من خلال مايلي:

المطلب الأول: أزمة إنسانية وصحية

أحدثت جائحة كورونا "كوفيد-19"، أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة، فقد أفقدت العالم توازنه وأدت الإجراءات الضرورية لإحتواء الفيروس الى عرقلة النشاط الاقتصادي.

وهذا من خلال تتبع وتحديد أهم آثار الجائحة على الاقتصاد العالمي من خلال دراسة تحليلية لأهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي وكذا تقديراتها وتوقعاتها الصادرة عن كبرى المنظمات والهيئات المعنية².

المطلب الثاني: جائحة كوفيد-19

صدر كتاب "جائحة كوفيد-19 ترج العالم" عن دار النشر "أوروبكس" وهي دار يسارية تنشر كتابا أو كتابين في الشهر ومعاييرها التحليلية صارمة. وقد وصفتها مجلة دايزت "بأنها رد فعل جذري ومثير على الهيمنة الأمازونية نسبة إلى شركة "أمازون".

وقد تنازل "جيجك" عن حقوق ملكية كتابه، وخصص عائداته لمنظمة "أطباء بلا حدود".

يقع الكتاب في 146 صفحة من القطع الصغير، مقسما على 11 مقالا، وليس فصولا، لأن الكتاب تجميع لمقالات صحافية نشرها الكاتب في عدد من الصحف منذ بداية جائحة كوفيد، وبعضها لا يتجاوز الـ 900 كلمة. كما يضم الكتاب مقدمة وخاتمة. وجاءت عناوين هاته المقالات على النحو الآتي: "نحن

¹ حكيم جاب الله/أستاذ وخبير تقني في علم الفيروسات والأورام، "جدل أصل الفيروس وخيارات العلاج"، مقابلة على قناة RT Arabic، بتاريخ: 2020/04/20، طالع أيضا : www.youtube.com/watch?v=IhFKlCt2Sms

² الطاهر غبوني حمد وتوايتية ، "دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا "كوفيد-19" على الاقتصاد العالمي-الأزمة الاقتصادية العالمية 2020"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف1، الجزائر، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، 2020، ص129.

الآن جميعا في المركب ذاته"، "لماذا نحن متعبون دائما؟"، "نحن عاصفة كاملة في أوروبا"، "مرحبا بالصحراء الفيروسية"، "المراحل الخمسة للجوائح: فيروس الايديولوجيا، إهدأ وافزع، رقابة وعقاب نعم ورجاء، هل قدرنا البربرية بوجه انساني؟، الشيوعية أو البربرية: هكذا ببساطة". وهذا الفصل أضافه جيجك بعد أيام من صدور الكتاب.

يدعونا "سلافوي جيجك" إلى التساؤل: ما الخطأ في نظامنا حتى أخذتنا الكارثة على حين غرة؟، على الرغم من ان العلماء ما فتؤوا يحذروننا منذ سنوات¹.

ويجب أن نشير إلى أنه يُحسَب لـ "سلافوي جيجك" أنه حاز قصب السبق في تناول جائحة كوفيد-19 لأنه مهموم بتحديات الواقع الراهن، ما يجعله يتابع تطوراتها عن كثب ولا يدعُ قضية إلا ويدلو فيها بدلوه ويبيدي فيها رأيه. وتتوزع إسهاماته بين الكتاب والمقالة، والمناظرة، والمحاضرة، والفيلم الوثائقي².

ومن جهة أخرى يقول الفيلسوف الفرنسي "إدغار موران": "تسببت استراتيجية الإنتاج المبرمج، التي عوضت استراتيجية التخزين، في كثير من البلدان، من بينها فرنسا في حرمان نظامنا الصحي من الأفعنة الطبية ومعدات الفحص وأجهزة التنفس الاصطناعي، رد على ذلك العقيدة الليبرالية التي أضفت الطابع التجاري على المستشفى وقلصت موارده، ما أسهم في المسار الكارثي للوباء".³

المطلب الثالث: شيوعية جديدة

ويشير "سلافوي جيجك" في كتابه "جائحة كوفيد-19 تزجُ العالم"، بشيوعية جديدة، تختلف عن الشيوعية بمفهومها التقليدي وتلك التي تتبناها الصين، للخروج من الازمة وتقادي الانحدار إلى بربرية عالمية. ويُحَاجَجُ "جيجك" بأن بعض الإجراءات التي اتخذت في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وما تدعو إليه منظمة الصحة العالمية، تؤيد دعواه التي جعلته هدفا للنقد والسخرية من اليمين واليسار.

وكما يبين عنوان أحد كتبه الجديدة، "living in the end times" (2010)، فإن اهتمامه الفلسفي هو الشعور واسع الانتشار بكارثة عالمية وشيكة وأسبابها الايديولوجية الكامنة. وهذا ما جعله يركز في أعماله على الأزمة السياسية والاقتصادية والبيئية العالمية القائمة⁴.

المطلب الرابع: أوصاف وتداعيات كوفيد-19 لدى مختصين جزائريين

الفرع الأول: اراء الدكتور عبد السلام فيلالي (علم اجتماع)

يرى المختص في علم الاجتماع الأستاذ الدكتور "عبد السلام فيلالي" من جامعة عنابة، أن أزمة فيروس كورونا هي أزمة معقدة، فمع تداعيات العولمة عشنا سيناريوهات تعدد وانتشار مستجد لهذه الأزمة، يمكن قراءته حسب الوضعية التي تنطلق منها، موضحا: "قد تكون من دبلوماسية الكمادات إلى يوميات

¹ Edgar morin un festival d'incertitudes, collection tracts, série tracts de crise (no54), gallimard, (april 21, 2020): p. 4.

² الحاج محمد الناسك، مرجع سابق، ص 231.

³ Edgar morin un festival d'incertitudes, Op.Cit p.6.

⁴ Christopher kul-want & piero, introducing Slavoj zizek, kindle edition (London: icon books ltd, 2012).

وتداعيات الحجر الصحي إلى محاولة فهم انتشار هذا الفيروس وكيفية التصدي والوقاية منه، ثم إيجاد دواء له بعد كل هذا عدد الضحايا الكبير الذي ترصده وسائل الإعلام يتزايد يوميا وفي كل أصقاع الدنيا".¹

الفرع الثاني: آراء الاستاذة نادية بن حمزة (علم النفس)

أما الأستاذة "نادية بن حمزة" المختصة في علم النفس فليدورها ما تقول: "الوفاة بداء كورونا بالموت العنيف المفاجئ والحزين" مضيئة: "ومع أن الموت سنة الحياة ولا أحد ينجو منه، إلا أنه في حالة فيروس كورونا المصيبة مصيبتان، خاصة ونحن نعرف أن الحداد يمر عادة بمراحل الصدمة وما يرافقها من إنكار وغضب، وصعوبة تقبل الخبر، ثم الحزن الذي يؤدي إلى معايشة الوضع بكل وعي". مؤكدة أن فيروس كورونا لا يعترف بالدموع والحزن، غير أن النجاة منه تكون بوسائل وقائية صارمة وبالعزل التام، وأضافت: "أنه عندما اخترق الفيروس حياتنا احتل معه تفكيرنا وأحاسيسنا وأصبح الخوف أكبر من أي شيء وتحولت جثة مريض كورونا من شخص كان محبوبا وقريبا إلى منبع وسكن للفيروس نفسه ومصدر للهلاك، بسبب عدم وجود وعي كافي بهذا الخطر غير المعروف لدى العامة والمختصين على حد سواء وهو ما غير من تصرفات الناس اللذين أضحووا في صراع بين من يسقط كل يوم ضحية، وبين الخوف من العدوى ثم الموت".²

المبحث الثاني: تأثير الجائحة على الاقتصاد العالمي

لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى نتائج وخيمة جدا على العالم سياسيا واقتصاديا وعلميا وخاصة التأثير الكبير الذي حدث أو الذي مس الاقتصاد العالمي كله من أقصاه إلى أقصاه بسبب هذه الجائحة بما فيها الدول الكبرى والغنية والمتطورة تكنولوجيا و خاصة اقتصاديا ورقمناً وغنى فاحشا، بمعنى أنه مس الجميع من فقير وغني وكبير وصغير ومن هو متخم بالأكل والمال ومن هو جائع وساوى بين الجميع مما أدى إلى تأخر كبير في الاقتصاد العالمي وخاصة الدول النامية، حيث توقفت عجلة الاقتصاد كليا مما أدى إلى خسائر كبيرة صحيا وماليا واقتصاديا من خلال الوفيات والإصابات المرضية، وتعطلت حتى السياحة ومتطلبات الترفيه في كل أنحاء العالم .

ويتأتى ذلك فيما يلي:

المطلب الأول: الإقتصاد العالمي في تدهور كبير

- الآثار الاقتصادية لانتشار فيروس كوفيد-19 الجديد عديدة وعميقة، حيث أنه من المتوقع تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي، نتيجة لثلاث قنوات رئيسية:

- يتأثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بالفيروس، وكذلك إجراءات احتوائه.

- يتأثر جانب الطلب عالميا وخصوصا في قطاع السياحة وصناعة الترفيه.

¹ عبد السلام فيلاي، "ضرورة أخذ الاحتياطات لتفادي هذه النتائج المؤلمة"، الخبر، الجزائر، 2020/04/21، العدد 9524.

² نادية بن حمزة، "كورونا حول المتوفي من شخص محبوب إلى مصدر للهلاك"، الخبر، الجزائر، 2020/04/21، العدد 9524.

انتشار هذه الآثار عالمياً نتيجة لانتشار هذا الفيروس عبر الحدود، وكذلك نتيجة لتراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى والصين، وستتأثر الاقتصادات العربية سلباً من خلال العديد من القنوات أهمها السياحة، وعائدات صادرات النفط. كما أن هناك بعض المستفيدين من انتشار فيروس كوفيد-19، فقد تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة لتراجع النشاط الصناعي العالمي، وكذلك إمكانية استعادة العديد من القطاعات الأخرى مثل: الأدوية، والاتصالات، وشركات التجارة الإلكترونية. وستحتاج الدول والمؤسسات الاقتصادية إلى مجموعة من السياسات التي من شأنها التخفيف من حدة الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا الجديد.

إن هذا الوباء الفيروسي جعل العالم قرية صغيرة بحق، وعلى ما يبدو أن الإنسانية، بكل تقدمها العلمي والتكنولوجي في جميع المجالات، ما تزال غير جاهزة للتعامل مع مثل هذا النوع من الازمات الاقتصادية والكوارث البيولوجية¹.

الفرع الأول: الآثار الاقتصادية السلبية للفيروس

وتتخطى الآثار السلبية المترتبة على اندلاع فيروس كورونا المستجد الخسائر البسيطة المباشرة في شكل الأعداد المتزايدة من الوفيات والإصابات بالفيروس، لتمتد لتشمل العديد من الآثار الاقتصادية الوخيمة، والتي تنذر بإمكانية دخول الاقتصاد العالمي في مرحلة كساد، لا يمكن التنبؤ بكافة تداعياتها في هذه اللحظة. وهو ما جعل العديد من الدول تتخذ إجراءات غير مسبقة، كإغلاق الحدود والمطارات وكذلك فرض حظر التجول في بعض المدن، وذلك في محاولة للحد من انتشار الفيروس.

الفرع الثاني: محاولات الحكومات والمنظمات الاقتصادية الدولية

تحاول الحكومات والمنظمات الاقتصادية الدولية جاهدة التخفيف من حدة الآثار السلبية لانتشار الفيروس على الاقتصاد العالمي. وفي ضوء ذلك، تسعى هذه الورقة البحثية إلى بيان الآثار الاقتصادية الناجمة عن اندلاع فيروس كورونا الجديد، سواء كان ذلك على الاقتصاد العالمي والإقتصادات المتقدمة، أو إقتصادات المنطقة العربية. وتركز هاته الورقة البحثية على سرد الحصيلة الاقتصادية لانتشار الفيروس استناداً إلى أحدث التقديرات الصادرة عن المنظمات ومراكز الأبحاث المعنية. ويجب التنويه إلى أنه من الصعوبة بمكان التنبؤ بكل الآثار الاقتصادية وحصرها، حيث أن الموقف في تطور متواصل، ولا أحد يعلم إلى متى ستستمر أزمة وباء كورونا الجديد².

¹ هاني عبد اللطيف، "آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة"، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020/03/24، ص2. أنظر أيضاً:

World health organization, who announces COVID-19 outbreak a pandemic, march 12th, 2020 (accessed on march 20th).

<http://www.euro.who.int/en/health-topics/health-emergencies/coronavirus-covid-19/news/news/2020/3/who-announces-covid-19-outbreak-a-pandemic>

² هاني عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 3.

ويمكن القول إن هناك تضاربا كبيرا وجدلا واسعا بين الخبراء والمنظمات العالمية ومنها خبراء أمريكيون، ومنظمة الصحة العالمية، فهاته المنظمة تؤكد أنه سينتهي في نهاية عام 2022 ثم تدّعي مرة أخرى انه سيتمت الى ما بعد ذلك ولكن وللأسف في خرجة غير متوقعة، أحد العلماء الأمريكيين يقول قد يمتد هذا الوباء إلى عام 2029 ويناقضه آخرون ويقولون انه في انحصار بل أكد بعضهم انه سيزول نهائيا أو على الاقل بنسبة 90% في أفريل القادم، وهنا السؤال: فمن نصدق؟

المطلب الثاني: إقتصاد العالم وتأثير فيروس كوفيد-19

وستنكلم عن ذلك من خلال فرعين مهمين وأساسين وهما:

الفرع الأول: آثار الاستقرار المالي من جراء انتشار الفيروس

أدت جائحة كوفيد-19 إلى اعادة تسعير كبيرة وإعادة تحديد الموقع في الأسواق المالية العالمية، أدت أيضا المراجعات الهابطة المستمرة لتوقعات النمو الاقتصادي وتزايد النفور من المخاطرة، إلى جانب عدم اليقين الشديد بشأن التطور المستقبلي للوباء، إلى نوبات من التقلب الشديد في الأسهم والأسواق الأخرى للأصول الخطرة، وتدفقات رأس المال الخارجة من EMDEs* والتحركات الحادة في صرف العملات الأجنبية بمعدلات ما بين مرتفعة ومنخفضة. حيث وصل عدد من مقاييس الضغط إلى مستويات عالية تاريخيا. تعرضت أسواق التمويل لضغوط وسط الطلب الشديد على النقد والأصول شبه النقدية، وكان هناك ضعف في النشاط واكتشاف الأسعار، بما في ذلك بعض الأسواق التي عادة ما تكون ذات سيولة عالية. منذ أواخر شهر مارس، تراجعت بعض ضغوط السوق استجابة لتدابير السياسة المالية غير المسبوقه وإجراءات البنك المركزي المتخذة لدعم الأسواق المالية. على عكس عام 2008، ظل النظام المصرفي الأساسي صامدا وسط هذه الضغوط¹.

الفرع الثاني: صدمة اقتصادية عالمية

يشكل الوباء صدمة اقتصادية كلية عالمية غير مسبوقه، من حيث الحجم والمدة غير المؤكدين. انهار النشاط في عدد من القطاعات بما في ذلك السياحة والنقل والخدمات، في الاقتصادات الأكثر تضررا من الوباء وينشتر الى أجزاء أخرى من الاقتصاد مع انخفاض الطلب، عمق التراجع وتوقيت وشكل الانتعاش لا تزال غير مؤكدة. يبدو الركود العالمي وشيكا، مع إمكانية إحداث ضرر دائم للنمو العالمي، سيختلف التأثير على الشركات حسب قطاعها وحجمها ونفوذها ومصادر تمويلها وجودة الإئتمان، قد تواجه بعض قطاعات الاقتصاد الحقيقي أيضا إنخفاضات في نشاطها لا يمكن استردادها (على سبيل المثال: تلك التي تعمل في الخدمات أو إنتاج السلع غير المعمرة)².

* يُقصد بها: اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية.

¹ علي بن معمر ، جيلالي عمير، "إدارة المخاطر في البنوك ومواجهة أزمة كورونا "كوفيد-19" الجزائر أنموذجا"، مجلة التراث، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها بجامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 10، العدد3، 2020، ص 166.

² علي بن معمر، عمير جيلالي، مرجع سابق، ص 175.

الفرع الثالث: المعرفة بالفيروس والضغط على توفير الائتمان

لا تزال المعرفة بالفيروس والديناميكيات الناتجة عن الوباء غير مكتملة وتبدو شديدة الاعتماد على فعالية استجابات السياسة، يؤثر الوباء وتدابير الإحتواء التي تلتها على جانب العرض والطلب في الاقتصاد العالمي المترابط للغاية، وبالتالي فإن الآثار الاقتصادية للأوبئة الماضية لا تقدم سوى توجيهات قليلة لتأثير كوفيد-19، كل هذا يزيد من عدم اليقين ويجعل ثقة المستثمرين والمستهلكين أكثر هشاشة.

أصبحت الضغوط على توفير الائتمان للاقتصاد الحقيقي مصدر قلق كبير، مع استمرار الوباء، تواجه الشركات غير المالية نقصا متزايدا في التمويل حيث تقل التدفقات من العمليات أو تجف، ازداد الطلب على الائتمان المصرفي بما في ذلك عبر خطوط الائتمان الحالية التي تم استغلالها من قبل الشركات بشكل كبير، ومن المرجح أن يظل مرتفعاً على المدى القصير.

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي تشديد القرض الائتماني، وخاصة في القطاع غير المصرفي إلى زيادة كبيرة في ضغوط التمويل في قطاع الشركات، وبالفعل اتسعت فروق الائتمان بشكل حاد بالنسبة للمقترضين الأكثر خطورة، بما في ذلك أولئك اللذين يقترضون من القروض ذات الرافعة المالية وأسواق السندات ذات العائد المرتفع وتلك العاملة في قطاعات تأثرت بشكل خاص بالوباء¹.

وفي سياق ما ذكر أعلاه وبسبب انانية وجشع البعض، هل كان للمرء أن يتصور تخلي الاتحاد الأوروبي على أحد أعضائه المؤسسين وهو إيطاليا، ويتركه فريسة للجائحة، بل وأغلقت دول الاتحاد حدودها، وأكثر من هذا، يسرق بعضها بعضاً، في حين نجد دولاً من خارج أوربا مثل قطر والصين، تمد يد العون إلى إيطاليا وهذا ما يفسر منتهى الإنتهازية والأنانية وعدم التعاون وتقديم المساعدة في مثل هكذا ظروف صحية وبائية خطيرة. وهو ما أثر سلباً على الاقتصاد الإيطالي خاصة والاوروبي عامة.

الفرع الرابع: توقعات نمو الاقتصاد العالمي

ليس بوقت بعيد عندما كانت توقعات نمو الاقتصاد العالمي وريضة وأكثر تفاؤلاً مما هي عليه الآن. فحسب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي في جانفي 2020، كان الاقتصاد العالمي في حالة تعافي، حيث كان متوقعا أن يرتفع معدل النمو العالمي من 2.9% في العام 2019 إلى مايعادل 3.3% في العام 2020 ليصل إلى 3.4% بحلول عام 2021. وقد أقام خبراء الصندوق هذه التقديرات المتفائلة حينئذ، على نمو الناتج الصناعي العالمي، وتحسن وضع التجارة العالمية حينما لاحت في الأفق بوادر إحراز بعض التقدم على صعيد نزع فتيل أزمة الحرب التجارية القائمة بين عملاقي الاقتصاد العالمي، الصين والولايات المتحدة الأمريكية².

¹ علي بن معمر، عمير جيلالي، المرجع نفسه، ص ص 175-176.

² Internatinal monteray fund, world economic outlook, January 2020 (accessed on march 21st, 2020). <http://www.imf.org/en/publications/WEO/Issues/2020/01/20/weo-update-january2020>

المطلب الثالث: آثار الجائحة على الاقتصادات العربية ومحاولات الانعاش الاقتصادي

ويتضمن فرعين أساسيين وهما:

الفرع الأول: آثار الجائحة على الاقتصادات العربية

ليست المفاجئة أن تلقى الأزمة العالمية لإنتشار وباء كورونا الجديد بظلالها على المنطقة العربية، بما يصاحبها من آثار اقتصادية. فبالرغم من أن إيران هي الدولة الأكثر تأثراً بالفيروس بالنسبة لعدد الإصابات في المنطقة، فإن العديد من الدول العربية كالإمارات، والعراق، والبحرين، والكويت، ومصر قد أعلنت عن عدد من الإصابات والوفيات جرّاء انتشار الفيروس. علاوة على الآثار الاقتصادية المباشرة نتيجة لاتخاذ إجراءات حاسمة من قبل بعض الحكومات العربية للحد من انتشار الفيروس بين مواطنيها والمقيمين فيها، فإنه من المتوقع تأثر الاقتصادات العربية بشكل سلبي من خلال تراجع معدلات النمو الاقتصادية العالمية للأسباب السباق تفصيلها. فالدول العربية منفتحة إقتصادياً، ومتصلة بالإقتصاد العالمي من خلال العديد من القنوات، أهمها السياحة، وعائدات صادرات النفط. هذا في الوقت الذي تعاني فيه بعض الدول العربية من إنقسامات سياسية وصراعات عسكرية كما هو الحال في سوريا، واليمن، وليبيا، والعراق، وهو ما يلقي بظلاله ليس فقط على هذه الدول فحسب، ولكن يضع ضغوطاً إقتصادية على دول الجوار، كما هو الحال في أزمة اللاجئين في الأردن وتركيا وكذلك انخفاض مستويات الإستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة بحوالي 2% حسب تقديرات إحدى الدراسات المنشورة حديثاً¹.

الفرع الثاني: محاولات إنعاش اقتصادي

سعت المنظمات الدولية والحكومات المختلفة لتبني مجموعة من السياسات الإقتصادية التوسعية في شكل منح وقروض، في محاولة للحد من الآثار الإقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا الجديد، وكذلك زيادة الانفاق الحكومي، والتوسع في الإعفاءات الضريبية، وتخفيض أسعار الفائدة. فقد أعلن صندوق النقد الدولي عن إتاحة 50 مليار دولار من خلال تسهيلات تمويل الطوارئ، والتي تستهدف مساعدة الدول منخفضة الدخل والأسواق الناشئة، في سعيها لإحتواء الآثار الإقتصادية السلبية الناتجة عن انتشار الفيروس².

في المقابل فقد أعلنت العديد من الحكومات والبنوك المركزية في الدول المتقدمة عن مجموعة من السياسات المختلفة والتي من شأنها إتاحة السيولة المالية للشركات والأفراد المتضررين بسبب إنتشار فيروس كورونا المستجد. فعلى سبيل المثال، أتاحت الحكومة البريطانية حزمة مالية قدرها 30 مليار جنيه استرليني بالإضافة إلى ضمان 80% من أجور العمال في القطاعات المتضررة من انتشار الفيروس. وفي الولايات

¹ Abdel-Latif, Hany "FDI response to political shocks: What can the Arab Spring tell us?" Journal of Behavioral and Experimental Finance, 24, 100233, 2019.

² International Monetary Fund. IMF Makes Available \$50 Billion to Help Address Coronavirus, March 4, 2020 (accessed March 21st, 2020).

<https://www.imf.org/en/News/Articles/2020/03/04/sp030420-imf-makes-available-50-billion-to-help-address-coronavirus>

المتحدة الأمريكية، أعلن الرئيس "دونالد ترمب" عن خطة لتحفيز الإقتصاد بما يعادل ترليون دولار أمريكي، وصرف مبالغ نقدية لمساعدة المواطنين الأمريكيين خلال أزمة وباء كورونا الجديد. وهذا يعني تأثر الجائحة الكبير بالاقتصاد العالمي وخاصة منه الأمريكي والاوروبي.

المطلب الرابع: موجة تشاؤم وأصعب التحديات

ويمكننا تقسيم هذا المطلب الهام الى فرعين أساسيين وهما:

الفرع الأول: موجة التشاؤم القائمة من خلال التقارير الدولية

بالرغم من موجة التشاؤم القائمة التي غطت معظم التقارير الدولية التي تناولت الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا المستجد، إلا أن هناك بصيصاً من الضوء في بعض هذه التقارير، وذلك بالنسبة لظهور ما قد يبشر بتحسّن طفيف في مؤشرات الحد من التلوث البيئي، وذلك بسبب تقلص حجم الأنشطة الصناعية المسؤولة بشكل كبير عن ظاهرة الإحتباس الحراري للكرة الأرضية. وفي هذا الصدد تشير بعض التقارير إلى أن تراجع وتيرة النشاط الاقتصادي الناجم عن انتشار فيروس كورونا الجديد، وكذلك توقف حركة السفر في كثير من المناطق حول العالم، قد أدى إلى تحسّن ملحوظ في الغلاف الجوي، وتراجع معدلات إنبعاث ثاني أوكسيد الكربون في الهواء. فحسب وكالة الطاقة الدولية فإن تراجع الطلب على البترول نتيجة إنخفاض حركة النقل والسفر بشكل حاد على إثر انتشار الفيروس، قد أدى الى إنخفاض إنبعاثات ثاني أوكسيد الكربون في الهواء ولكن يُحذّر التقرير ذاته من أن هذا التحسّن _في غالب الأمر_ هو أمر مؤقت سرعان ما سينتهي بعض انقضاء الأزمة¹.

الفرع الثاني: صعوبة التحديات

يعد انتشار فيروس كورونا الجديد من أصعب التحديات الحالية للإنسانية. وتكمن خطورة المرض الجديد في سرعة انتشاره، فبينما احتاج الفيروس الجديد إلى 3 شهور لإصابة أول 100 ألف شخص حول العالم، فقد احتاج إلى 12 يوماً فقط لإصابة 100 ألف أخرى²، وبجانب الخسائر البشرية الفادحة في شكل الإرتفاع المتزايد في عدد الإصابات والوفيات، فإن الإنتشار الواسع والسريع للفيروس كان له العديد من الآثار السلبية على الاقتصاد العالمي، وهو ما ينذر بموجة كساد اقتصادي تخيم على معظم دول العالم. وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لفيروس كورونا الجديد، وذلك نظراً لعدم معرفة مدى استمرارية انتشار الفيروس، إلا أنّ هناك العديد من التقارير الدولية والأبحاث التي حاولت جاهدة رصد الحصيلة الإقتصادية للوباء الجديد. وتؤكد معظم هذه التقديرات على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في العام

¹ Carbon Brief. Coronavirus has temporarily reduced China's CO2 emissions by a quarter, February 12th, 2020 (accessed on March 21st).

<https://www.carbonbrief.org/analysis-coronavirus-has-temporarily-reduced-chinas-co2-emissions-by-a-quarter>

² منظمة الصحة العالمية، "مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب"، 2020/04/11، أطلع عليه يوم

2020/04/15، تم الاسترداد من:

<http://www.who.int/ar/emergencie/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-forpublic/q-a-coronaviruses>

2020، وهو ما سيؤثر على الاقتصادات العربية خصوصاً في ظل اعتمادها على قطاعي السياحة وصادرات النفط. ومهما يكن من أمر، فإنّه من الأهمية بمكان إتّباع سياسات مالية ونقدية توسعية من شأنها الحد من الآثار السلبية لانتشار الفيروس¹.

المطلب الخامس: كوفيد-19 سيغير العالم

لا شك في أن جائحة كوفيد-19، التي انطلقت من الصين في ديسمبر 2019 حدثٌ بارز في القرن الحادي والعشرين، إذ لا يكاد بلد أو منطقة تخلو من الإصابات والوفيات جرّاء الإصابة بهذا الفيروس، الذي لا يُعرف مصدره إلى حد الآن. ومن المؤكد أن هذه الجائحة التي أثرت على حياة الجميع خلال الأشهر الماضية، ستكون لها العديد من التبعات على أوجه الحياة الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والثقافية. لذلك، ليس من الغريب القول اليوم أن الجائحة تخلق "وضعا عاديا" جديدا، يخضع لمعايير ومفاهيم، بعضها كان سائدا قبل الجائحة وما فعلته هذه الجائحة هو أنها سرّعت وجعلته يطفو على السطح، وبعضها الآخر أصبح موجوداً بحكم الظرف الصحي القاهر.

العالم كما كان سابقاً يصعب تصوّره، لذلك من الهام اليوم التفكير في ملامح عالم ما بعد جائحة كوفيد-19، ومن الهام أيضاً أن يكون جزءاً من النقاش الدائر حول المسائل التي تشغل الإنسانية في مجموعها. التغيرات ستطال كل شيء، الدول، المجتمعات والأفراد. على مستوى الدول، ستكون هناك تغيرات إقتصادية، إذ أن بعض البلدان واجهت الأزمة بشكل أفضل من غيرها، لذلك سنشهد تراجعاً لإقتصادات ونموّاً إستثنائياً لأخرى، وستكون الدول الريعية (التي تعتمد على صادرات المواد الأولية أو السياحة) الأكثر تضرراً، كما ستزيد ديون الدول الأكثر هشاشة، مما يخلق وضعا إقتصاديا صعبا، إضافة إلى كثير من التغيرات السياسية والحيوية².

ويمكن القول ان هذه الجائحة أثرت كثيرا على الاقتصاد العالمي وبالتالي ستدفع كثير من دول العالم على تركيز على وضعها الداخلي أكثر من الخارجي، ثم أن العمل على معالجة الركود الاقتصادي الذي تسببه جائحة كوفيد 19 يجب ان يتضمن عددا من السياسات المالية من بينها التخفيضات الضريبية وترشيد الانفاق الحكومي ووجود شبكة امان وطنية لمنع الافلاس والاضرار المالية طويلة الأجل. ثم من جهة اخرى ان القوى الكبرى ونقصد بها تحديدا الولايات المتحدة الامريكية وبالضبط في عهد ترامب المتهوس بالسلطة ساعدت في القضاء على "مرض ايولا" الذي أصاب افريقيا وحتى "السيدا" وغيرها وتعمدت الفشل فيما يخص هذا الوباء الجديد، ولم تقدم شيئا يذكر بل لم تتعاون اطلاقا مع القوى الاخرى الدولية، وايضا مع منظمة الصحة العالمية.

خاتمة:

¹ هاني عبد اللطيف، "آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة"، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020/03/24، مرجع سابق، ص5.

² عثمان عثمانية، "كوفيد-19 سيغير العالم"، 2020/11/12، جريدة الخبر، الجزائر، 2020/11/12

أحدثت جائحة كورونا "كوفيد-19" أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة منذ الخليفة وقد أدت إلى هلع بشري كبير بمختلف أنحاء العالم، وأدت كذلك إلى ركود اقتصادي عالمي كبير بدءاً من ظهور هذه الجائحة في مارس 2020، مع العلم أنها ظهرت في الصين في ديسمبر 2019 وأخفت الصين ذلك على العالم. وكل القطاعات تأثرت من هذه الجائحة، التصنيع، الخدمات، النقل، عائدات السياحة، الاستثمارات الأجنبية والاقتصاد منها خاصة، تراجع عائدات النفط، مما أدى إلى أن العالم فقد توازنه وكشف عن ضعف كبير في آليات المواجهة كما فشل في إجراءات محاصرة الفيروس لحماية صحة الإنسان والمحافظة على الأنشطة الاقتصادية، مما أجبر الدول على تنفيذ سياسات في غير محلها وتحمل المزيد من التكاليف الباهضة وغير المتوقعة والتي ليست في متناول كل الدول وخاصة منها النامية والفقيرة.

على ذكر الدول العربية والإسلامية وجب أن يكون هناك تعاوناً كبيراً فيما بينها خاصة منها المتمكنة مالياً والغنية بالغاز والبترو، بل تقديم الكثير للدول الفقيرة والمحتاجة، ونحن لا زلنا نتذكر الأزمة العالمية التي نتجت عن قرار الدول العربية النفطية وقف تصدير البترول، مما أدى إلى أزمة عالمية للدول الصناعية، ووصلت أسعاره عقبى الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة عام 1973 إلى 120 دولار آنذاك، مما يعني أن التكاثر والتعاون العربي يخلق المعجزات.

ونأمل في المستقبل القريب أن نتخلص من هاته الجائحة. ولكن من خلال تعاون إقليمي ودولي وثنائي وليس تصارعي كما حدث ما بين إيطاليا والمجموعة الأوروبية، وما بين أمريكا والصين. يمكن القول إنه يجب أن تكون الإجراءات المستقبلية المتخذة عالمياً في إعادة توزيع الثروة والسلطة إلى أسفل، وليس إلى أعلى ولا بد للحكومات من أن تسلك نهج التضامن العالمي ضد الأزمة الحالية، بعيداً عن الانقسام الذي يؤدي إلى خطر إطالة مدة الأزمة.

ونأمل أن يوفقنا الله في إزالة هذا الوباء والخطر وتبعاته وسلالاته التي بدأت تظهر في بعض الدول العربية والأوروبية كبريطانيا وغيرها.

ونختم بما قاله السلطان "عبد الله" سلطان ماليزيا مايلي: دعى السلطان قبل أشهر المسلمين في بلاده إلى أداء صلاة الحاجة، في ظل المخاوف من نقشي فيروس كورونا، وأفاد أن الملك يتابع عن كثب هذه التطورات، معرباً في الوقت نفسه عن سلامة المواطنين الماليزيين والمقيمين في البلاد وخارجها جرّاء نقشي هذا المرض. وما أحوجنا للأخذ بهذه النصيحة في مختلف البقاع الإسلامية.

النتائج المتوصل إليها والاقتراحات:

- اتباع إجراءات مستقبلية وأنية عالمياً في إعادة توزيع الثروة والسلطة إلى أسفل وليس إلى أعلى وخاصة في المجال الاقتصادي.

- على الحكومات أن تسلك نهج التضامن العالمي ضد الأزمة العالمية.

- الابتعاد عن الانقسام الذي يؤدي إلى إطالة أمد الأزمة

- تكاتف وتعاون الجميع من أجل المصلحة العامة الاقتصادية والصحية العالمية

-تعاون ثنائي واقليمي ودولي وليس كما حدث ما بين ايطاليا والمجموعة الاوروبية وما بين امريكا والصين

-الابتعاد عن التهويل الاعلامي خاصة الغربي ووضع حد للجدل والاختلاف ما بين العلماء خاص الغربيون منهم وبالاخص امريكا فيما يتعلق بمستقبل هذا الداء .

وفيما يلي جملة من الاقتراحات تخص الدول العربية وهي:

- يتوجب تقديم مساعدات مادية وأدوات طبية الى الدول الفقيرة والمحتاجة منها خاصة ولو كانت غير إسلامية وهذا في إطار إنساني.

-بإمكان دول الخليج العربي أن تضمن متطلبات واحتياجات الدول العربية وغالبية الدول الإسلامية ماديا وطبيا حسب المطلوب.

-من العيب والعار أن يكون مواطنين كثير من الدول العربية والإسلامية لا يجدون حتى لقمة عيشهم لحفظ كرامتهم في الوقت الذي نجد دول لديها من الغنى حد التخمّة فهل يعقل هذا؟

-وفي هذا الظرف العصيب وباء كورونا يجب ان يكون هناك مساعدة فعالين للدول العربية والإسلامية.

و فيما يتعلق بالاجابة عن التساؤلات الأساسية المطروحة في المقدمة يمكن القول أننا حاولنا قدر الامكان و اجتهدنا ان نجيب عنهم من خلال ثنايا هذا البحث رغم الصعوبات التي وجدها خاصة فيما يتعلق بكثرة الآراء و الرؤى والتي في معظمها لم تكن في صالح البشرية عامة بل كانت في صالح و مصلحة الدول المتحكمة في الاقتصاد العالمي خاصة امريكا خاصة ما يتعلق بالتغيرات التي احدثتها هذه الجائحة على المستوى العالمي خاصة على الاقتصاد مما زاد تخلف و مشاكل كثيرة بالنسبة للدول النامية او التي في طريق النمو وبالاخص الدول الفقيرة خاصة ما يتعلق بلقمة عيشها و انعدام امكانياتها مما اثر عليها بشكل كبير ، و في كل الاحوال الكمال لله و لكن حاولنا قدر الامكان ان نقدم محاوله متواضعه حول هذا الوباء عافانا الله منه

وفي ذهني تتبادر رؤى واسباب وآراء كثيرة خاصة وهي كيف انتهت الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية من خلال قنبلتين التي تسببت في مقتل عشرات الملايين ولم تستطع ان تحد من هذا الفيروس فيروسات أخطر منه حدثت وتخلص منها العالم وتخلصت منها الولايات المتحدة الامريكية وكانت اشد فتكا من كورونا. وهو ما اكدته وذكرته اثناء البحث من عقاب رباني الاهي او تنافس وصراع اقليمي دولي اوروبي امريكي وامريكي صيني.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: العربية

١-المقالات في المجالات:

1-الحاج محمد الناسك، "جائحة كوفيد 19 ترُجُّ العالم"، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، العدد 7، 2020، الصفحات (215-233).

- 1- غبوني حمد وتوابتية الطاهر، "دراسة تحليلية وفقه نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا "كوفيد-19" على الاقتصاد العالمي-الأزمة الاقتصادية العالمية 2020"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف1، الجزائر، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، 2020، الصفحات (129-145).
- 2- هاني عبد اللطيف، "آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة"، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020/03/24، الصفحات (1-7).
- 3- علي بن معمر، عمير جيلالي، "إدارة المخاطر في البنوك ومواجهة أزمة كورونا "كوفيد-19" الجزائر أنموذجا"، مجلة التراث، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها بجامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 10 العدد 3 2020، الصفحات (166-187).

أ- المداخلات في الملتقيات والندوات:

- 1- حكيم جاب الله/أستاذ وخبير تقني في علم الفيروسات والأورام، مقابلة على قناة RT Arabic، جدل أصل الفيروس وخيارات العلاج، 2020/04/20، طالع أيضا: www.youtube.com/watch?v=IhFKlCt2Sms

ب- المقالات على مواقع الانترنت:

- 1- منظمة الصحة العالمية، "مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب"، 2020/04/11، أطلع عليه يوم 2020/04/15، تم الاسترداد من: <http://www.who.int/ar/emergencie/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-forpublic/q-a-coronaviruses>
- 2- عثمان عثامنة، "كوفيد-19 سيغير العالم"، 2020/11/12، جريدة الخبر، أطلع عليه يوم 2021/02/25، على الموقع الإلكتروني للجريدة: www.elkhabar.com/press/article/176347 /كوفيد-19-سيغير-العالم
- 3- ميساء الشبلية، "العالم ما بعد جائحة كورونا"، 2020/04/27، أطلع عليه يوم 2021/02/25، على الموقع: www.aljazeera.net/blogs/2020/4/27 /العالم-ما-بعد-جائحة-كورونا

ج- الجرائد:

- 1- مارتى مكاي، "من المحتمل اختفاء كورونا في افريل القادم"، الحياة، الجزائر، 2021/02/22، العدد 2238.
- 2- ماريا فان كيرخوف، "أنباء سارة حول نهاية الفيروس"، الحياة، الجزائر، 2021/02/28، العدد 2243.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Edgar morin un festival d'incertitudes, collection tracts, série tracts de crise (no54), gallimard, (april 21, 2020): p. 4.
- 2- Edgar morin un festival d'incertitudes, ot. P. 6.
- 3- Christopher kul-want & piero, introducing Slavoj zizek, kindle edition (London: icon books ltd, 2012).
- 4- Yilmazkuday,h.(2020,05,07). Stay-at-home works to fight against COVID-19: international Evidence from google mobility data. Miami, fl 33199,, florida international university, usa: department of economics.
- 5- Frederic, b., & Rungcharoenkitkul, p. (n.d.). macroeconomic effects of COVID-19: an early review. (BIS Bulletin No 7). Basel, Switzerland: bank of international Settlements.
- 6- Gates, bill, the next outbreak? We are not ready! TED talk, april 3rd, 2015 (accessed on march 20th, 2020). http://youtu.be/6af6b_wyiwl
- 7- World health organization, who announces COVID-19 outbreak a pandemic, march 12th, 2020 (accessed on march 20th).
- 8- Internatinal monteray fund, world economic outlook, January 2020 (accessed on march 21st, 2020). <http://www.imf.org/en/publications/WEO/Issues/2020/01/20/weo-update-january2020>

- 9- World tourism organization. Tourism and coronavirus disease (covid-19), march 17th, 2020 (accessed on march 22nd, 2020).
<http://www.unwto.org/tourism-covid-19-coronavirus>
- 10- Abdel-Latif, Hany “FDI response to political shocks: What can the Arab Spring tell us?” Journal of Behavioral and Experimental Finance, 24, 100233, 2019.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2214635019300310>
- 11- International Monetary Fund. IMF Makes Available \$50 Billion to Help Address Coronavirus, March 4, 2020 (accessed March 21st, 2020).
<https://www.imf.org/en/News/Articles/2020/03/04/sp030420-imf-makes-available-50-billion-to-help-address-coronavirus>
- 12- Carbon Brief. Coronavirus has temporarily reduced China’s CO2 emissions by a quarter, February 12th, 2020 (accessed on March 21st).
<https://www.carbonbrief.org/analysis-coronavirus-has-temporarily-reduced-chinas-co2-emissions-by-a-quarter>